والسرور يرى في وجهه فقلت له يا رسول الله امرك
الله أرا السرور في وجهك فقال اني استوهبت
ابني عمي هذين من ربي فوهبهما لي وشهدا معه
خيبر والطايف وعن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح هذا وعد
ربي ثم قرا اذا جاء نصر الله والفتح الاية والى ذلك
اشار صاحب الهمزية رحمه الله تعالى بقوله
واستجاب له بنصر وفتح * بعد ذلك الحفر والغبرا
وتوالت له مصطفى الاية الكبرى عليهم والغارة الشعواء
فاذا ما تلاكتابا من الله تلته كتيبة خضراء
وذكر ان فضالة بن عمير بن الملوح حدث نفسه
بقتله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت عام الفتح
فلما دنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضالة
قال نعم فضالة يا رسول قال ماذا كنت تحدث به
نفسك قال لا شيء كنت اذكر الله فضحك النبي صلى الله

عليه وسلم

وفقه الله تعالى على طلبة العلم تحت يد الفقير محمد العفيفي كامل

عليه وسلم ثم قال استغفر الله ثم وضع يده الشريفة
على صدره فسكن قلبه فكان فضالة يقول والله
ما رفع يده عن صدري حتى ما خلق الله شيا احب
الي منه ولما كان الغد من يوم الفتح عدت خزاعة
على رجل من هزيل فقتلوه وهو مشرك فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بعد الظهر مسندا ظهره
الى الكعبة وقيل كان على راحلته فحمد الله واثنى عليه وقال
يا ايها الناس ان الله تعالى حرم مكة يوم خلق السموات
والارض ويوم خلق الشمس والقمر ووضع هذين
الجبلين فهي حرام الى يوم القيمة فلا يحل لامرئ
يومن بالله واليوم الاخر يسفك فيها دما ولا يعضد
فيها شجرة لم تحل لاحد كان قبلي ولم تحل لاحد يكون
بعدي ولم تحل لي الا هذه الساعة غضبا على اهلها
الا وقد رجعت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس
فليبلغ الشاهد منكم الغايب يا معشر خزاعة ارفعوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)